دور الزوايا البكرية التواتية في المحافظة على الهوية الوطنية الجزائرية

أ. بكراوي محمد عبد الحق

جامعة – أدرار

ملخص:

قد تناولت في هذا البحث دورالزوايا والمدارس القرآنية في الحفاظ على هوية الأمة، وخصصت القول فيه على إحدى زوايا إقليم توات أعني: الزاوية البكرية، فقد كانت قلعة من القلع العتيقة التي حافظت على تعليم القرآن وعلوم الشريعة، وإصلاح ذات البين بين أفراد المجتمع، بل لازالت تؤدي ذلك دور اليوم بقدر المستطاع.

Abstract:

I have addressed in this research the role of Islamic schools (zawaya in plural and zawya singular) in maintaining the nation's identity. Reference is especially made to Islamic schools in the region of Touat known as 'Zawya El Bikriya. Such Zawaya have been one of the traditional institutions that observed the teaching of Koran, Islamic sciences and carried on the task of reconciliation in case of disputes between the members of Touat's community. The article finally illustrates that Zawaya's role in both education and the reform cannot be denbied.

مقدمة:

لقد حبى الله عز وجل وطننا الجزائر برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فكانوا بحق خير خلف لخير سلف من أمة الإسلام، حافظوا لهذا الوطن الكريم – الجزائر– على هويته ومقوماته، و بتلك الهوية الثابتة والمقومات الراسخة رسوخ الجبال استطاع الشعب الجزائري أن يصمد أمام ريح صرصر عاتية أرادت إقتلاعه من أرضه، وفصله عن حضارته، وذلك بتهجين لغته وسلخه عن ملة الإسلام.

فكانت الزوايا بأرض الجزائر هي القلاع التي حمت شعب الجزائري من الفساد– بقوة الله – والتلقيحات التي حصنه من جراثيم الغزو الذي نزل بأرضه .

والكلام عن دور الزوايا بأرض الجزائر كبير ومتشعب لا يسع الوقت للحديث عنه، ولكن كما قيل: ما لا يدرك كله لا يترك جله، ولذلك أقتصر في هذا البحث على إحدى زوايا توات – أدرار – و هي الزاوية البكرية، لكن قبل البدإ في الموضوع أضع هذه الإشكالية:

– ما هي الزوايا عموما والزاوية البكرية خصوصا ؟

– كيف أنشأت الزوايا؟

– من هي العائلة البكرية ، و لمن يرجع نسبها؟

– من هم أبرز أعلام الزاوية البكرية، وما كان دورهم في الحفاظ على هوية الأمة؟

سبب اختيار الموضوع:

اخترت هذا الموضوع للأغراض التالية:

1 . كثيرا ما كانت الزوايا توصم من طرف المناوئين لأهلها بانها أوكار للتخلف والجمود، فأردت أن أشارك في تبين حقيقة هذه المنارات العلمية والمراكز التربوية.

2 . أردت أن يتطلع شبابنا ولو بجزء بسيط على تراث أمتنا الحافل بالأمجاد ليكون لشبابنا حافزا وعونا على الإقتداء بأسلافهم .

3 . لا زال الكثير من أعلام الزوايا بتوات مغمورون لم يكشف عن تفاصيل حياتهم، فأردت أن أنفض بعض التراب عن تلك ال صفحات الناصعة من أولئك الأعلام.

وقد تم تقسيم البحث وفقاً للخطة التالية:

تمهيد: عن إقليم توات

المبحث الاول : التعريف بالزوايا البكرية

المطلب الاول : التعريف بالعائلة البكرية (المؤسسة)

المطلب الثاني : الزوايا البكرية بالإقليم

الفرع الأول: مفهوم الزاوية

الفرع الثاني: نشأة الزاوية البكرية

المبحث الثاني: دور الزوايا البكرية في الحفاظ على هوية الامة

المطلب الاول :إنشائها للمدارس القرآنية

المطلب الثاني : تخريجها للعلماء والمدرسين

المطلب الثالث : إنشائها لخزائن المخطوطات

خاتمـة .

تمهيد:

إن إقليم توات من أوسع الأقاليم الوطنية مساحة، فهو مترامي الأطراف ، شاسع الأرجاء، يقع في الجنوب الغربي من أرض الجزائر، و هو جزء من الصحرى الكبرى، يقع بين خطي طول 4° غربا إلى 1° شرقا و بين خطي عرض 26° إلى 30° شمالا، يتربع على مساحة تصل إلى: (427963كلم^2)[1]، يضم ثلاث مقاطعات هي: تينجورارين [*] (قورارة) وتوات الوسطى[2]، وتيدكلت[3]، وقد تميز إقليم توات بمقاطعاته الثلاث بكثرة الزوايا والمدارس القرآنية، وإليها يرجع الفضل في نشر الوعي الفكري والثقافي الأصيل، المستمد من روح الحضارة الإسلامية،

---

[1] . أنظر :د/حاج أحمد الصديق :**التاريخ الثقافي لإقليم توات**، ط/1 ، مدرية الثقافة، أدرار،2003 ص31 انظر أيضا د/ محمد الصالح حوتية :**توات والأزواد**، دار الكتاب العربي للطباعة ، النشر، التوزيع ، والترجمة حي العناصر عمارة 309 رقم 03 القبة الجزائر ج28/1.

[*] - هي منطقة تيميمون و ضواحيها وهي في الأصل كلمة بربرية بمعنى المعسكرات

[2] . و تبدأ من قصور أتسابيت إلى رقان .

[3] . منطقة أولف وما جاورها وهي كلمة بربرية بمعنى كف اليد أو اليد المفتوح . . انظر : عبد الله بابا : **الزاوية البكرية ودورها الثقافي والاجتماعي بإقليم توات من 1112 .1421 هـ**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر إشراف أ . د : عبد الكريم بوصفصاف نوقشت بالجامعة الإفريقية أحمد دراية ،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم التاريخ سنة 2013،ص05.ص:07.

فقد حافظت تلك الزوايا والمدارس القرآنية للأمة على هويتها الوطنية المتمثلة في الإسلام واللغة العربية ووحدة ترابه، ومن بين هذه الزوايا الزوايا البكرية التي هي محل كلمتي في هذه المداخلة.

المبحث الاول : التعريف بالزوايا البكرية :

المطلب الأول: التعريف بالعائلة البكرية (المؤسسة)

العائلة البكرية: نسبة إلى العلامة الشيخ سيدي محمد البكري بن الشيخ سيدي عبد الكريم بن محمد (فتحا) التمنطيطي، و هي من العائلات المشهورة بإقليم توات، اشتهرت بالعلم والصلاح، تسلسل فيها القضاء الشرعي حقبة من الزمن، وتنحدر العائلة البكرية من السلالة الإدريسية، كما هو ثابت في شجرتهم، وأدلى به كثير من أهل العلم بتوات، وأول من استوطن توات من أجداد العائلة البكرية الجد الخامس للشيخ سيدي محمد البكري بن الشيخ سيدي عبد الكريم وهو: الشيخ سيدي عمرو بن محمد، قدم بزوجه وولديه سيدي ميمون وسيدي التهامي من فاس واستوطن تمنطيط، عام (809هـ/1406م)، وبعد فترة من الزمن رحل إلى بلاد الساحل و خلف بتمنطيط ولديه سيدي ميمون وسيدي التهامي وأمَّهما، ومن الشيخ سيدي ميمون تفرعت العائلة البكرية بأرض توات[1]، وانتشرت .

وقد حبى الله العائلة البكرية بأعلام داع صيتهم في الأصقاع، وكانت لهم الريادة في علوم الشريعة ومناصب القضاء، ناهيك عن شيوخ العلم والتدريس . قداختارهم الله لخدمة عباده . و توارثوا ذلك خلفا عن سلف، فهم من بيت فضل وعلم وصلاح وكرم، ولهم حرمة ووقار في أقطار الأرض ما أمكان فيها بلوغ

1 ـ ش/ محمد العالم بكراوي: **الذرة البهية في الشجرة البكرية**، مخطوط بخزانة المؤلف حاسي القارة المنيعة ، ص: 5-6.

خبرهم[1] ، وذلك الفضل من الله ناله سلف هذه العائلة، وأسأل الله لخلفهم أن يعيد عليهم ماءهم لمجراه، وأن يسقي به ما حوله وما بعده بمنه وعطاه[2].

المطلب الثاني: الزاوية البكرية بالإقليم:

الفرع الأول: مفهوم الزاوية

1- تعريف الزاوية لغة:

الزوايا جمع زاوية من زوى يزوي بمعنى جمع، والزاوية من البَيْتِ: رُكْنُه، فاعِلَةٌ من {زَوَى} يَزْوِي إذا جمع لأنَّها جَمَعَتْ قطرا مِنْهُ[3]. وَفِي الحدِيثِ: (زُوِيَتْ لي الأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا)[4].

2-تعريف الزاوية اصطلاحاً:

أطلقت الزاوية باديء الأمر على الدير وصوامع الرهبان، ثم أطلقت وأريد بها مأوى العباد والفقراء والصوفية وطلاب العلم، والمسجد غير الجامع ليس فيه منبر، وقد أطلق هذا اللفظ قديما على موضع بالبصرة كانت به الوقعة بين الحجاج بن يوسف و عبد الرحمن بن الأشعث ، وعلى بلد بالموصل، وقرية قرب المدينة المنورة بها قصر أنس بن مالك ، وقرية بالأندلس، كما سميت بها مدينة

---

1 ـ ش/محمد الطيب بن عبد الرحيم (أبا حيدة) :**البسيط في اخبار تمنطيط** ، مخطوط بالخزانة البكرية ، زاوية سيدي البكري ، الحاج محمد بن سالم بكراوي. ص: 04. أنظر أيضا : ش/ مولاي أحمد الطاهري: **نسيم النفحات من أخبار توات ومن بها من الصالحين والعلماء الثقات** ، تحقيق: مولاي عبد الله الطاهري، ط/2010 ،ص:103.

2 - ش/ محمد الطيب بن عبد الرحيم (أبا حيدة) المصدر السابق . ص: 04.

3 - مرتضى الزَّبيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس** ، محقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية ، 227/38 .

أنظر أيضا : صلاح مؤيد العقبي: **الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشأتها** ، ط/ 2002م ، دار البراق– لبنان ، ص:301.

4 - أبو عمر يوسف بن عبد البر: **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، 1387 هـ ،141/15.

بالجماهرية الليبية قرب مدينة أطرابلس[1]، ويطلق اسم الزاوية عندنا بتوات على عدة مدن[2]، ثم تطور مفهوم الزاوية من أماكن للتعبد والخلوة، إلى مؤسسة علمية قائمة بذاتها تستقبل الطلاب وتقوم بتحفيظ القرآن وتدريس العلوم الدينية من فقه وحديث وتفسير وتوحيد ، والعلوم اللغوية من نحو وصرف وبلاغة، وإضافة إلى ذلك توفر للطلاب الوافدين الإقامة والوجبات الغذائية مجانا، كما يجد فيها الزوار وعابر السبيل الإقامة المريحة وراحة البال[3].

وإلى المعاني السابقة الذكر يشير العلامة الشيخ محمد بلعالم باي . رحمه الله . فيقول:

أما الزوايا فهي ركن يبنى كدير أو صومعة في المبنى
وفي شمال القارة السمراء ينمى لما خص بالأولياء
وقيل اسم لبناء قد جمع مدرسة و غرف لها تبع
فيجد الطالب فيها مأوى وهي للضيوف أيضا مأوى[4]

- **تعريف الزاوية البكرية:**

على ضوء ما سبق من تعريف للزاوية، فالمقصود بالزاوية البكرية هي: تلك الأوقاف الخيرية والمؤسسات العلمية التي أنشأها العلامة الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الكريم التمنطيطي وأبناءه في إقليم توات لأجل نشر العلم وإيصال النفع للفقراء والمعوزين وابن السبيل.

---

1 . مرتضى الزَّبيدي ، مصدر سابق ، 38/227–228. أنظر أيضا : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، **المعجم الوسيط** ، ص:408. المكتبة الشاملة ، أنظر أيضا : صلاح مؤيد العقبي ، مرجع سابق ، ص: 302. أنظر أيضا : الزمخشري: **أساس البلاغة** ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج1/427. أنظر أيضا : محمد نسيب: **زوايا العلم والقرآن بالجزائر** ، دار الفكر ، المرادية ، الجزائر، ص:27.

2 . منها زاوية الدباغ ، وزاوية سيدي الحاج بالقاسم ، و زاوية سيدي البكري ، و زاوية كنتة .

3 . صلاح مؤيد العقبي ، المرجع السابق ، ص: 303.

4 . عبد الله بابا : المرجع سابق ، ص: 33.

الفرع الثاني: نشأة الزاوية البكرية:

تنسب الزاوية البكرية إلى مؤسسها الأول العلامة الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الكريم بن محمد (فتحا) بن أبي مَحمد – واسمه صالح – بن أحمد بن ميمون، التمنطيطي، العالم الجليل، وصفه الكثير من المؤلفين في كتبهم بصفات حميدة لا تقل عن ناظريه من الأعلام الكبار، قد عرفه الشيخ محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق في كتابه جوهرة المعاني: " بالعالم الهمام تاج الدين العالم العارف حامل لواء المحبة الغراء ... "[1] ولد شيخ سيدي محمد البكري بن عبد الكريم سنة1042هـ/1632م، تعلم علومه الأول على يد أخيه القاضي "الشيخ سيدي محمد"، ثم إنتقل إلى الشيخ " سيدي محمد بن علي الوقروتي** " والشيخ "أبي معروف الهبلاوي" والشيخ "سيدي محمد بن عُمرالبداوي" لينهل من علمهم وبعد إجازتهم له، اتجه إلى المغرب الأقصى ليواصل رحلته العلمية ليعود بعدها عالما ومعلما ومفتيا .

قام الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الكريم بجولات عديدة في الأمصار الإسلامية حيث زار تونس ومصر والبقاع المقدسة وفلسطين ...نهل من العديد من الأعلام وأفاد الكثير من الطلاب وأسس العديد من الزوايا لتبقى مركزا ومقرا لتحفيظ القرآن وإلقاء الدروس ... في أثناء رحلته، منها: زاوية أسسها بتونس وأطلق عليها اسم الزاوية البكرية*، وزاوية بتقرت وأوقف لهما أوقافا لتموينهما، وزاوية ببلاد الشام ، غير أنه لا يعرف علنها أي شيء في الوقت الحالي[2]،

---

2 – ش/ محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق : **جوهرة المعاني في من ثبت لدي من علماء الألف الثاني** ،مخطوط بخزانة كوسام ، بخط الشاري الطيب ، ص:1.

(**) المعروف: بسيدي محمد بن علي النحوي واشتهر بمنطقت إليزي: سيدي محمد بن على النوّي توفي بأرض إليزي بعد رجوعة من أداء مناسك الحج

(*) . وحسب ما ذكر لي والدي صارت جزء من أملاك الزاوية القادرية .

(*) ـ تسمى هذه الفقارة (تَغْرَمَتْ)

وتجذر الإشارة في هذا المقام أن الشيخ سيدي محمد البكري كان ميسور الحال كما يروى عنه، وكان يسخر المال الذي رزقه الله إياه في خدمة العلم والدين ورعاية ذوي الحاجات من الأقارب والأيتام والمساكن وابن السبيل، وإنشاء الزوايا وتوقيفها برهان على ذلك .

وبعد رحلة دامت ثلاثين سنة عاد إلى مسقط رأسه تمنطيط، وبعد عودته إلى أرض توات أسس زاوية بقرية إنغر بنواحي مدينة عين صالح لازالت بعض بساتينها وفقارتُها* موجودة إلى الآن، وبعد مدة من رجوعه إلى مسقط أخذ في الإعداد لإنشاء زاوية بالقرب من تمنطيط، لتكون آخر زاوية يأسسها في حياته، الآ وهي الزاوية البكرية – محل البحث – وهي: قرية تابعة في التنظيم الإداري لبلدية تيمي تتوسط بين قرية بني تامر وتمنطيط وبعد شرائه للأرض وكتابته لعقد البيع حبس جميع تلك البساتين والأراضي التابعة لها، وجعلها وقفا في سبيل الله خالدا مخلدا وذلك لتسع بقين من شهر رمضان عام (1112هـ/1701م)، و في عام (1117هـ/1705م) اختار لتسييرها و إدارة شؤونها ابنه "الشيخ سيدي محمد" باستشارة من زميله العلامة الشيخ سيدي علي بن حنيني، وأشرف الشيخ سيدي علي بن حنيني على وضع الحجر الأساسي للزاوية ، فسم الله ودعا لها بالخير والبركة وسماها محبوبة*[1] ، توفي الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد

---

2. محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق :**الكواكب البرية في المناقب البكرية** ، مخطوط بخزانة أولاد القاضي البكرية ، بتمنطيط ،ص 27.

(*) . قد ذكر هذا الاسم العلامة الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الرحمن في قصيدة طويلة في جده لأمه سيدي محمد بن سيدي محمد البكري قال فيها:

و زاوية بكرية طار صيتُها بنسبتها لكم إلى كل ما مصر

و ما غصن إلا ماد فيها بيمنكم و حنَّ إلى محبوبة كلُّ ما طير

تراه إذا ما مرَّ عنها تهصَّرت قوادمُه حباً مُجلَّ كما الوكر

1- محمد العالم بكراوي :**الدرة البهية في الشجرة البكرية** ، المخطوط السابق ص 6 وما بعدها .

الكريم.. رحمه اللهم . قرب الزوال يوم الأحد الثاني من ذي القعدة (1133هـ/1721م).

المبحث الثاني: دور الزوايا البكرية في الحفاظ على هوية الامة:

قد يرد سؤال فيقول ما علاقة الزوايا – ومنها الزاوية البكرية – بالحفاظ على الهوية الوطنية وكيف كان ذلك؟

لا يختلف اثنان أن الهوية الوطنية أبرز عناصرها تتمثل في: الإسلام، واللغة العربية، ووحدة التراب.

لعبت الزوايا البكرية عبر تاريخها الطويل دورا مهما في الحفاظ على هوية الأمة بفضل إنشائها للمدارس القرانية وتخريجها للعديد من العلماء اللذين تخرج على أيديهم العديد من طلاب العلم، كما تركوا العديد من المؤلفات المختلفة والمتنوعة التي كانت زادا وعدة لتنوير القلوب والعقول، و نرى على سبيل المثال العلامة سيدي محمد البكري بن عبد الرحمن وهو ممن درس في مدرسة الزاوية البكرية على يد خاله العلامة سيدي لحسن بن سعيد، ثم تولى التدريس بها بعد ذلك، يبين خطر العدوي الفرنسي ويحذر من مكايده، في مقال جاء فيه:

((فقد تجدد على هذا الإقليم التواتي ما كان يخاف عليه منه قبل الآن، وهو تهافت طاغية الفرنسيس . عليه لعنة الله . بالعدد والعُدد، والأزل والذل، والقتل والأسر، بعام سبعة عشر وثلاثمائة وألف (1899م) في طرفه الجنوبي الذي هو عين صالح ثم في طرفه الشمالي في هذا العام الثامن عشر (1318هـ/1900م)..... ثم بين كيفية التعامل مع هذه المشكلة ثم يبين قيمة الجهاد في سبيل الله ويحث عليها موقذا الجذوة الهمة في النفوس فيقول .: ((ولما أخذ الدين الإسلامي بعد الصحابة والتابعين في النقصان ، وتبدلت السيرة ،رغب غالب الأمة في الفاني وزهد في الباقي ، فجبُنوا عن الجهاد وعن لقاء العدو، فصار ملوك الإسلام تصانع ملوك الكفرة ،ويداخلونهم و يوافقونهم ويداهنونهم ويهادنونهم هدنة الأبد، فباضت بنت النصرانية و فرخت وملأت السَّهل والوعر،

فلم يفجأ المسلمين إلا والنصارى يضربون بسيوفهم في الإسلام، ويأخذون الأقاليم الإسلامية إقليما إقليما والله ذر القائل:

ومن رعى غنما بأرض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الأسد

والله أعلم من خلقه حيث شرع الجهاد في الكفرة كل عام ليلا تكثر أولادهم فيكثر الكفر بكثرتهم، وليلا تأنس أولاد المسلمين الدعة والراحة فتنام من الشجعان الشجاعة، فإذا فاجأها الجهاد توجد الشجاعة منهم نائمة، وكل طبع لم يحرك من صاحبه فهو نائم وراسب كما يرسب اللبن ويطفو الماء، فإذا عوهد بالتحريك قام ولا ينام، فافهم أيها الناظر وقس))[1] .

كما له قصيدة في نفس المجال جاء فيها:

رب إن فرانس الكفر جاروا في توات وجازفوا بفساد

ختلوا قتلوا و صالوا و نالوا و أضلوا و خاطروا بعناد[2]

<u>المطلب الأول</u> :إنشائها للمدارس القرآنية:

لا شك أن دور الزوايا – ومنها الزاوية البكرية – لا يخفى على أحد ، وقد تمثل ذلك في المحافظة على تلك العناصر الثلاثة من خلال استمرار تعليم القرآن والسنة المطهرة في الكتاتيب والمدارس القرآنية، ولا سبيل لفهم القرآن والسنة الشريفة إلا بمعرفة اللسان العربي، فكان لابد من تعليم وتدريس متون اللغة العربية مثل الأفية والكافية وغيرهما، وإضافة لما سبق كان للشيوخ الزوايا دور إجتماعي مهم ألا وهو إصلاح ذات البين وفض النزاع الواقع بين أفراد المجتمع بالصلح وبعث روح الإخاء والمحبة بين أبناء الوطن حفاظا للوحدة الوطنية وأخوة الإسلام من أن يتصدع صرحها أو يعتريها الوهن.

وحرصا على تلك المعاني السامية أنشأت العائلة البكرية الزاويا لتقوم بدورها المنشود من إصلاح ذات البين وإطعام الطعام للزائرين وابن السبيل، وشفعتها

1. ش/محمد البكري بن عبد الرحمن. مخطوط بخزانة كوسام .

2. المصدر نفسه.

بإنشاء العديد من المدارس القرآنية لتعليم القرآن، وعلوم الشريعة، و قواعد اللغة العربية، وسأذكرتلك المدارس حسب السبق الزماني وهي:

1. مدرسة الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الكريم:

أول هذه المدارس مدرسة الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الكريم بتمنطيط أنشأها لتدريس طلاب العلم بالمنطقة وكان يقوم بالتدريس فيها بنفسه، فتخرج على يديه أبناءه:

- الشيخ سيدي محمد الصالح، ولد بتمنطيط، لا يعرف تاريخ ولادته، انتقل في حياة أبيه إلى مدينة تقرت وتوفي بها لخمس خلت من شهر رمضان عام (1139هـ/1727م)[1].
- الشيخ سيدي عبد القادر، ولد بتمنطيط، لا يعرف تاريخ ولادته، استوطن بإقسطن بأوقروت وكان نائبا لأبيه في القضاء بتلك النواحي توفي بإقسطن عام (1142هـ/1729م)[2].
- الشيخ سيدي محمد ولد بتمنطيط سنة (1081هـ/1670م)، وتوفي بالزاوية البكرية ليلة الإثنين عشرين من شهر صفر عام (1188هـ/1774م)[3].
- الشيخ سيدي عبد الكريم القاضي، ولد بتمنطيط عام (1096هـ/1685م)، تولى القضاء بعد وفاة والدة، توفي وقت صلاة الجمعة بتمنطيط الثامن عشر ربيع الثاني عام (1174هـ/1760م)[4] .
- الشيخ سيدي الحاج عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ولد بتمنطيط، لا يعرف تاريخ ولادته، توفي بمدينة تيميمون عام (1134هـ/1721م)[1].

---

1 . ش/محمد العالم بكراوي: مصدر سابق، مخطوط، أنظر أيضا: عبد الحميد بكري : مرجع سابق ص:139.

2 . ش/محمد العالم بكراوي: مصدر سابق، مخطوط، أنظر أيضا: عبد الحميد بكري : مرجع سابق ص:141

3 . ش/محمد العالم بكراوي: مصدر سابق، مخطوط، أنظر أيضا: عبد الحميد بكري : مرجع سابق ص:143.

4 . ش/محمد العالم بكراوي: مصدر سابق، مخطوط، أنظر أيضا: عبد الحميد بكري : مرجع سابق ص:151.

وغيرهم، وولكن لا يدرى هل استمر في إدارة المدرسة إلى وفاته أو انقطع عنها بشؤون القضاء، وكذلك بعد وفاة الشيخ سيدي محمد البكري لا يعرف حال المدرسة وما آلت إليه، هل تولى أبناءه من بعد تسير هذه المدرسة أم لا؟ و للعلم لم يبق في تمنطيط من أبناءه بعده إلا الشيخ سيدي عبد الكريم الذي تولى القضاء من بعده.

2 . مدرسة العلامة الشيخ سيدي لحسن بن سعيد بالزاوية البكرية:

سيدي لحسن بن سعيد: هو العلامة الشيخ الفقيه الأديب لحسن بن سعيد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد البكري، ولد بالزاوية البكرية – لا يعرف تاريخ ولادته – وتعلم بها في طفولته ثم رحل إلى العلامة الشيخ سيدي محمد عبد العزيز البلبالي بملوكة فمكث عنده ردحا من الزمن، فأخذ عنه الفقه والنحو والصرف وغير ذلك من فنون العلم وأجازه في جميع ماعنده، وبعد ما نال الإجازة بدأ بالتدريس بالزاوية البكرية، وكان رجلا فذا عرف بالإجتهاد والترحال في طلب المعرفة، فرحل إلى تنبكت، وفاس وغيرها، له فتاوى وتقييد مفيدة، وله شرح على مختصر خليل يوجد منه جزء في باب البيوع يوجد بخزانة مولاي علي بن مولاي أمبارك قريشي بأولاد أبراهيم ، كما تميز . رحمه الله . بكثرة نسخه للكتب وشرائه لها.

تعتبر مدرسة سيدي لحسن بن سعيد هي المدرسة الثانية عند العائلة البكرية، بدأ التدريس بها في حياة شيخه، تخرج على يديه ثلة من الأعلام منهم:

- الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي لحسن بن سعيد ، توفي بمدينة غرداية عام (1286هـ/1869م).
- والقاضي سيدي محمد بن عبد الرحمن التينيلاني، تولى القضاء بمدينة البيض وتوفي بها.

[1] . ش/محمد العالم بكراوي: مصدر سابق، مخطوط، أنظر أيضا: عبد الحميد بكري: مرجع سابق ص:138.

- العلامة سيدي محمد البكري بن عبد الرحمن التينيلاني، ولد في أواخر القرن الثاني عشر الهجري سنة (1260هـ/1844م) بالزاوية البكرية ، وتوفي بها عام (1339هـ/1920م).
- الشيخ سيدي أحمد بن البكري وهو ابن أخت الشيخ سيدي لحسن بن سعيد، توفي بصحراء متليلي.

وكان إضافة إلى الزاوية البكرية يدرس بأقبلي بتيدكلت، وبقصر سيدي عومر بن صالح بأوقروت.

يذكر أنه كان يقسم السنة إلى أربعة أقسام: ثلاثة أشهر بأقبلي، و ثلاث بأوقروت، وثلاث بالزاوية البكرية، وشهران يعمل فيهما بساتينه من زرب و حرث وزرع ، وشهر رمضان يخص لقراءة صحيح البخاري عند شيخه بأملوكة[1].

عرف بميله للأدب وقرض الشعر ، مدح شيخه سيدي عبد العزيز بقصيدة مطلعها:

ولما غدت سلماي ترشق بالقنا فؤادي لم أسلو بهند و زينب

ومن أقواله أيضا:

ليس على الفقيه من ضيافة ولا شهادة ولا مكافة
وليس من إكرامه الموائد وإنما إكرامه الفوائد
نقل ذا عياض في المدارك عن سعيد المعافري عن مالك

توفي عام (1286هـ/1896م)، وتولى من بعده إدارة المدرسة وإمامة المسجد بالزاوية البكرية تلميذه العلامة الشيخ سيدي البكري بن عبد الرحمن واستمر فيها إلى أن توفاه الله عام (1339هـ/1920م)، ثم خلفه تلاميذه العلامة سيدي عبد العزيز بن الصافي بكراوي إلى أن توفاه الله في عام (1386هـ/1967م)[2].

---

[1] . ش/ محمد العالم بكراوي: مصدر سابق، مخطوط. أنظر أيضا: عبد الحميد بكري: **النبذة في تاريخ توات وأعلامها**، من القرن 9الى القرن 14هـ ط/ دار الهدي للطباعة والنشر، عين ميلة، الجزائر، ص:171.

[2] . ش/ محمد العالم بكراوي: مصدر سابق، مخطوط. أنظر أيضا: عبد الحميد بكري ص:172

3 ـ مدرسة الشيخ سيدي أحمد ديدي بتمنطيط:

الشيخ سيدي أحمد ديدي (**) هو الشيخ سيدي أحمد بن محمد، ولد بتمنطيط سنة 1299هـ/1882م ونشأ بها، في بيت علم وصلاح، حيث بدأ تعليمه الأول على يد الطالب عبد الواحد، ثم أخذ الفقه والنحوعلى يد أخيه سيدي البكري لينتقل بعدها إلى كوسام عند الشيخ "عبد الله بن أحمد البلبالي" لينهل من علمه مدة خمس سنوات، ثم انتقل بعدها إلى قصر أنزجمير لأخذ أوراد الطريقة الصوفية على يد الشيخ "محمد بن عبد الرحمان"، و بعد رجوعه إلى تمنطيط جلس للتدريس بمقر سكناه ، و بدأت شهرة الشيخ تزداد يوما بعد يوم فتوافدت عليه جموع الطلاب من كل مكان.

وبانتشار صيت هذه المدرسة تصدرت العائلة البكرية مرة أخرى المجال العلمي والثقافي، أنشأ الشيخ سيدي أحمد هذه الزاوية سنة 1347هـ/ 1928م وأقام فيها مكانا لإيواء الطلبة إلى جانب مجلس العلم و بيت للضيافة.

وكان للمدرسة برنامج دراسي مسطر يسير عليه الطلبة، تخرج منها طلاب كثر أصبح لهم صيت وباع طويل في مختلف أقطار الإقليم التواتي وخارجه منهم:

- الشيخ سيدي الحاج عبد القادر نجل الشيخ سيدي أحمد ديدي، ولد بتمنطيط عام (1337هـ/1918م) وتوفي صبيحة يوم الجمعة 26 رمضان عام (1421هـ/2000م)
- العلامة الشيخ سيدي محمد بن الكبير، ولد بقرية الغمارة ببودة عام (1329هـ/1911م) وتوفي يوم الجمعة 16 جمادى الثانية عام (1421هـ/2000م)

- الشيخ سيدي محمد العالم بكراوي، ولد بالزاوية البكرية عام (1334هـ/1915م) وتوفي يوم الخميس فاتح شهر المحرم عام (1426هـ/2005م). رحمة الله عليهم أجمعين . وغيرهم[1] .

تولى بعد وفاة الشيخ سيدي أحمد سنة 1370هـ /1951م مهام المدرسة نجله الشيخ سيدي عبد القادر، و بعد وفاته في 26 رمضان 1421هـ/ 22 ديسمبر 2000م، تولى نجل الشيخ سيدي عبد القادر سيدي الحاج أحمد أطال الله عمره، ولا تزالت المدرسة تواصل عطائها برأسته وتحت إشرافه إلى يومنا هذا.

4 **. مدرسة الشيخ سيدي أحمد بن عبد الرحمان البكراوي بنومناس :**

- **<u>الشيخ سيدي أحمد بن عبد الرحمن:</u>** هو سيدي أحمد بن المقرئ سيدي عبد الرحمان . الشهير ولد سيدي . بن عبد الكريم بن الطيب بن عبد الله بن عبد الكريم الحاجب بن الشيخ سيدي محمد الصالح بن الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الكريم، يعد واحدا من الأعلام البكريين الأجلاء، ولد بنومناس سنة 1326هـ/1908م، تعلم بها، ثم انتقل بعدها إلى تمنطيط لينهل من نبع الشيخ سيدي أحمد ديدي، تميز الشيخ بقوة الحفظ و الذكاء والفطنة كما وصفه شيخه، وبعد ما أجازه شيخه رجع إلى مسقط رأسه نومناس وأسس بها مدرسة، يعلم فيها الناس أمور دينهم ودنياهم تخرج على يديه مجموعة من طلبة العلم منهم:

- أبناءه وعلى رأسهم نجله الشيخ سيدي عبد القادر ولد بنومناس عام (1350هـ/1931م)، وتوفي وفاته صبيحة الأربعاء 22جمادى الأولى (1429هـ/ 28-05-2008م).
- الشيخ سيدي عبد القادر بن الشيخ سيدي أحمد ديدي وهو ابن أخته.

(**) – ديدي كلمة يلقب بها بعض العلماء والفقهاء الذين بان فضلهم ، وعم خيرهم

1. عبد الحميد بكري، مرجع سابق، ص174 وما بعدها .

وبعد وفاته سنة (1398هـ/1978م)[1] تولى شؤون المدرسة نجلة الفقيه الشيخ سيدي عبد القادر، إلى حين وفاته وبعده ى نجله سيدي عبد الرحمان ولا زال يتولى مهامها إلى يومنا هذا.

المطلب الثاني: تخريجها للعلماء والمدرسين :

مثلما ساهمت العائلية البكرية في الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية بانشائها للمدارس القرآنية ساهمت أيضا بتخريجها للعلماء والمدرسين أيضاً ومن بين العلماء والمدرسين اللذين أخرجتهم العائلة البكرية مايلي :

1/ سيدي عبد الكريم بن أمحمد بن أبي محمد:

شيخ الشيوخ وعالم توات، أب العائلة البكرية و أصلها الذي منه تفرعت، ولد بتمنطيط سنة (994هـ/1585م)، مدحه الكثير من الكتاب والمؤلفين بصفات وميزات مبهرة ، فقال فيه الشيخ محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق:

"شيخ المشائخ الأعلام وقدوة أئمة الأنام رئيس المهرة وأمام البررة الذاكر القانت الشاكرالقاضي العدل تاج العارفين وملاذ الخائفين الجامع بين الحقيقة والشريعة و النص والقياس ...." .

***. شيوخه:** أخذ الشيخ سيدي عبد الكريم بن مَحمد . رحمه الله . عن شيوخ عدة منهم:

. الشيخ سيدي عبد الحكم بن عبد الكريم بن أحمد الجراري

. الشيخ سيدي أحمد بن أبي محلة السجلماسي.

. الشيخ سيدي سعيد قدورة الجزائري

. الشيخ سيدي أحمد بابا التنبكتي وغيرهم .

. الشيخ سيدي علي الأجهوري المصري.

1- المرجع السابق، ص 198-199.

***. تلاميذه:**

درس على الشيخ سيدي عبد الكريم طلاب كثر و تخرج على يديه أعلام أجلاء من بينهم:

. ولده الشيخ سيدي مَحمد (فتحا) ولد بتمنطيط . لا يعرف تاريخ و لادته . تولى القضاء بتوات بعد وفاة أبيه عام (1055هـ/1645م) إستمر فيه إلى آخر حياته توفي يوم الثلاثاء 13 رجب عام (1092هـ/1681م)[1].

. ولده الثاني الشيخ سيدي مُحمد ولد بتمنطيط . لايعرف له تاريخ ميلاد ولا وفاة . خرج من تمنطيط في حياة والده بعد ما تفقه بها وصار من العلماء فأقام بمدينة ورقلة أعواما ثم رحل إلى مدينة تقرت فاستوطن بها وكان له بها مجلس علم ، فكان يدرس كتاب الإحياء للإمام الغزالي توفي بمدينة تقرت.

- الشيخ سيدي أحمد بن يوسف التينلاني ولد بقصر أولاد ونقال عام (1002هـ/1593م) ، وتوفي بزاويته تينلان عام (1078هـ/1667م)[2]

- الشيخ سيدي محمد بن محمد بن علي النحوي الوقروتي التمنطيطي أصلا، ولد بأوقروت ونشأ بها، توفي بعد رجوعه من الحج بأرض إليزي.

***. تآليفـه:**

عرف الشيخ سيدي عبد الكريم بن مَحمد (فتحا) . رحمه الله . بالإجتهاد والبحث ففضلا عن التدريس كان منكبا على الكتابة والتأليف سجل المؤرخون له بعض أسماء مؤلفاته منها:

غاية الأمل في إعراب الجمل.

شقائق النعمان في من جاووز المائة بالزمان.

وسيلة النجاة بأهل المناجات. وهي قصيدة .

---

1 . ش/ محمد العالم بكراوي : مصدر سابق ،مخطوط.

2 ش/عبد العزيز سيدي أعمر المهداوي: **قطف الزهرات من أخبار علماء توات**، ط/2002، دار هومة الجزائر. ص:79.

ضل الشيخ سيدي عبد الكريم يواصل عطائه الى أن وافته المنية وقت صلاة المغرب من ليلة الإثنين 23 شوال عام (1042هـ/1633م)[1]

2/سيدي محمد البكري بن عبد الكريم: (1042هـ/1632م)/ (1133هـ/1720م) وقد سبقت ترجمته[2].

3/ الشيخ سيدي عبد الكريم الحاجب بن محمد الصالح بن البكري: ويلقب بشخ المنقول والمعقول كان شيخا عارفا عاملا متضلع في العلوم النقلية والعقلية كماكان أحد شيوخ الشورى الأربعة في توات.

يقال أنه إحتجب أزيد من ثلاثين سنة عن الناس وأمور الدنيا منشغلا بالعلم حتى لقبوه بالجاجب توفي رحمه الله سنة1193هـ[3].

4/ الشيخ سيدي عبد الحق بن عبد الكريم بن البكري: عالم فحل ، للحق قائلا وللحقيقة مائلا له في تنفيد الحق سطوة عمرية وشهامةعلوية لم تعرف له صبوة ولاحلت له الى غير الطاعة حبوة ... ولد بتمنطيط . لا يعرف تاريخ ولاته . أخد العلم عن شيوخ عدة و أخذ عنه أناس كثر، كان يحسن خمس لغات:

- العربية
- الزناتية
- الكورية
- التركية
- البربرية

***. شيوخــه:**

---

1. ش/محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق: **جوهرة المعاني**، المصدر السابق، ص ص1-2. انظر أيضا : الصديق حاج أحمد، المرجع السابق، ص 77.

2 ـ ش/ محمد العالم بكراوي ، المصدر السابق مخطوط

3 ـ ش/ محمد العالم بكراوي ، المصدر السابق مخطوط

- والده الشيخ سيدي عبد الكريم بن الشيخ سيدي محمد البكري القاضي.
- الشيخ سيدي محمد بن المصطفى الرقادي الكنتي
- الشيخ سيدي عبد الكريم الحاجب .
- الشيخ سيدي عبد الرحمان بن عمر.

***. تلاميــذه:**

- الشيخ سيدي عبد الكريم بن سيدي وعلي بن سيدي عبد القادر بن الشيخ سيدي محمد البكري.
- الشيخ سيدي الطالب العابد بن أحمد
- الشيخ سيدي عبد الكريم بن عبد الحق

ولاه أبوه الشيخ سيدي عبد الكريم القضاء نيابة عنه لما مرض، لما رأه فيه من النجابة و النباغة في العلم ، وحسن الخلاق والسلوك في المعاملة، وبعد وفاة أبيه عام (1174هـ/1760م) تولى زمام القضاء رسميا، بقي فيه إلا أن توفي . رحمه الله . وهو محرم في صلاة الصبح يوم الإثنين هلال شهر ذي القعدة عام (1210هـ/ 1796م)[1].

5/الشيخ سيدي أحمد ديدي: وقد سبقت الأشارة إليه سابقا في المدارس

6/ الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق: ولد بتمنطيط سنة (1300هـ/)، وهو عالم أقل ما يمكن أن نصفه به أب العلماء في عصره وظاهرة ثقافية فذة شهدها الإقلم أنذاك، درس بكوسام على يد شيخه سيدي عبد الله البلبالي، تولى القضاء سنة1932م، له مؤلفاة عدة أهمها:

* درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام عن تاريخ الإقليم
* جوهرة المعاني فيما ثبت لدي من علماء الألف الثاني حول تراجم العلماء

1 ش/عبد العزيز سيدي أعمر المعداوي : مرجع سابق، ص: 125-127. أنظر أيضا: بكري عبد الحميد: مرجع سابق، ص:66.

* الكواكب البرية في المناقب البكرية وهو حول تاريخ الأسرة البكرية توفي . رحمه الله . سنة (1374هـ/ 1952م)[1].

7/ الشيخ سيدي محمد بن سيدي محمد البكري بن عبد الكريم: ولد بتمنطيط في (1081هـ/1670م)، كان عالما عابدا وزاهد عظيم المروءة شهد بولايته الداني والقاصي ، أخد العلم عن والده الشيخ سيدي محمد البكري وعن الشيخ سيدي علي بن حنيني و عن سيدي محمد الصالح الميموني، إشتهر بالكرم والسخاء منذ صغره، كلفه والده بالإشراف على شؤون الزاوية البكرية، فجعلها محبوبة للوارد، معشوقة للصادر . فصارت اسما على مسمى . يسد بها رمق الجائع ويجبر بها كسر الضائع ...، لم يبق من آثار الشيخ. رحمه الله . إلا قصيدة في مدح الرسول . صلى الله عليه وسلم . مطلعها:

بسم الإله الذي بالحق يقول وحبله لذوي التوفيق موصول

مدحه كثير من العلماء لايسع المقام لذكر ذلك، توفي رحمه الله ليلة الإثنين العشرين من شهر صفر (1188هـ/1774م)[2].

المطلب الثالث : إنشائها لخزائن المخطوطات

لم يتوان علماء العائلة البكرية كغيرهم من علماء المنطقة بعد ما ازداد منتوجهم الفكري والأدبي والثقافي، في إنشاء الخزائن لجمع منتوجهم الثقافي، فكانت أول خزانة أنشأتها العائلة البكرية في المنطقة بتمنطيط هي التي أسسها العلامة الشيخ سيدي ميمون بن عمرو في أواخر القرن التاسع الهجري، بلغ عدد مخطوطاتها بها في القرن الحادي عشر الهجري ثلاثة آلاف مخطوط وذلك في عهد مؤسسها الثاني الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الكريم تمنطيطي.

ظلت هذه الخزانة لمدة ثلاثة قرون مجموعة وموحدة يشرف عليها في كل مرحلة عالم من أعلام العائلة، شرط أن يشهد له بالتبرز والتميز في العلم والتفرد بالنجابة ويحيطها بالرعاية، حيث لا يمنع منها منتفعا ولا يمكن منها مبتدعا، الى غاية (1244هـ/ 1828م)، وصادف ذلك التاريخ بروز العلامة سيدي لحسن

1 . عبد الحميد بكري: مرجع سابق، ص:191.

2 . ش/ محمد العالم بكراوي: مصدر سابق، مخطوط.

بن سعيد في العائلة البكرية، ولم يوافق أبناء عمومته على أن يكون هو المتولي الإشراف على الخزانة البكرية، فدعا إلى تقسيمها، فقسمت بين أفراد العائلة في ذلك الحين إلى أربعة خزائن وهي:

1 . خزانة أبناء القاضي سيدي عبد الكريم بن الشيخ سيدي محمد البكري ، وهي الآن عند أحفاد القاضي سيدي محمد بن عبد الكريم سيدي عبد الرحمن بكراوي مدير الشؤون الدينية والوقاف بأدرار وإخوانه، وهذه الخزانة بتمنطيط.

2 – خزانة أحد فروع الشيخ سيدي محمد الصالح بن الشيخ سيدي محمد البكري وهو العلامة الشيخ سيدي أحمد ديدي وهي الآن عند أحفاده الشيخ سيدي أحمد وإخوانه. وهذه الخزانة أيضا بتمنطيط.

3– خزانة أبناء سيدي محمد الصالح، وهم من فرع الشيخ سيدي محمد الصالح بن الشيخ سيدي محمد البكري، وكانت الخزانة بيدي سيدي سالم بن سيدي محمد الصالح إلى أن توفي، ولا أدري ما آلت إليه الآن.

4 – خزانة أبناء سيدي محمد بن الشيخ سيدي محمد البكري بالزاوية البكرية، وكانت بيدي الشيخ سيدي لحسن بن سعيد، وبعد وفاته تولى أمر الخزانة العلامة الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الرحمن، و بعده الشيخ سيدي عبد العزيز بن الصافي، وهي الآن عند ابن أخيه سيدي الحاج محمد بن سالم بكراوي المعروف (بالمعلم).

خاتمـة:

بعد هذه الإطلالة السريعة في دور الزوايا في إقليم توات والزاوية البكرية على الخصوص في المحافظة على هوية الأمة ، ندرك ما للزوايا من أهمية في حياة الأمة، فقد حفظت لمجتمعنا أساس دينه وعقيدته، وحرست على مميزاته لغته وانتماءه .

ومما سبق بيانه ندرك أن عزتنا وقوتنا وريادتنا أن نفعل زوايانا اليوم لتبق مستمرة في عطائها المتثل في:

- تحفيظ كتاب الله لناشأتنا حتى يبقى جيل المستقبل مرتبطا بدينه و كتاب ربه
- تطوير دروس العلوم الشرعية بحيث تحافظ على أصالتها و تواكب حضارة العصر
- دمج طلبة الزوايا بالتعليم الجامعي لنكون لأمتنا مدرسين و أئمة ذو كفاءة في العلم ، ووسطية في الرؤية والتفكير.

وختاما أسأل الله أن يحسن ختامنا، و أن يحفظ زوايانا ومدارسنا من كل سوء وأن يعين القائمين عليها لما فيه صلاح العباد والبلاد آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

1 . ش/ محمد العالم بكراوي: الذرة البهية في الشجرة البكرية، مخطوط بخزانة المؤلف حاسي القارة المنيعة

2 . ش/محمد الطيب بن عبد الرحيم (أبا حيدة) البسيط في اخبار تمنطيط ، مخطوط بالخزانة البكرية ، زاوية سيدي البكري ، الحاج محمد بن سالم بكراوي.

3 . ش/ مولاي أحمد الطاهري: نسيم النفحات من أخبار توات ومن بها من الصالحين والعلماء الثقات، تحقيق: مولاي عبد الله الطاهري، ط/2010 .

4 . مرتضى الزَّبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس، محقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، المكتبة الشاملة.

5 . صلاح مؤيد العقبي: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشأتها ، ط/ 2002م ، دار البراق . لبنان

6 . أبو عمر يوسف بن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي, محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، 1387 هـ، المكتبة الشاملة.

7 . حاج أحمد الصديق :التاريخ الثقافي لإقليم توات ط/1 ، مدرية الثقافة ، أدرار،2003 ص.31

8 . عبد الله بابا: الزاوية البكرية ودورها الثقافي والاجتماعي بإقليم توات من 1112 .1421 هـ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر إشراف أ. د: عبد الكريم بوصفصاف الجامعة الإفريقية أحمد دراية كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم التاريخ .

9 . د/ محمد الصالح حوتية توات والزواد دار الكتاب العربي للطباعة، النشر، التوزيع ، والترجمة حي العناصر عمارة 309 رقم 03 القبة الجزائر.

10– ش/ محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق: جوهرة المعاني في من ثبت لدي من علماء الألف الثاني، مخطوط بخزانة كوسام، بخط الشاري الطيب.

11. ش/ محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق: الكواكب البرية في المناقب البكرية، خزانة أولاد القاضي البكرية ، بتمنطيط.

12 . ش/عبد العزيز سيدي أعمر المهداوي: قطف الزهرات من أخبار علماء توات، ط/2002، دار هومة الجزائر.

Editorial Guidelines:

The review of *El-Hakika* is dedicated for the publication of any excellent scientific contribution in the **humanities** and **social sciences** as long as such contributions comply with the following guidelines:

1- Any submitted draft has to be an original contribution in its respective discipline.

2- Contributions are accepted either in Arabic, English or French

3- A contribution has to be new and never submitted to (or under consideration by) another review. This has to be ensured via a signed contract clarifying the legal parts of each party involved (the editorial board of the *El-Hakika* on the one hand, and the potential contributor on the other)

4- All submissions undergo scientific peer-reviewing (however high the academic position of the contributor)

5- Drafts has to be submitted electronically or sent in 3 copies to the postal address of the review

6- A C.V. has to be attached to the proposed submission, indicating clearly the academic position, affiliation, phone number and email, etc...

7- Any given submission has not to exceed 20 pages in length and never below 10.

8- Each submission has to include 2 abstracts: one in Arabic, the other in a language different than the language of the research. Each abstract has not to exceed 8 lines maximum .

9- In case the language of the proposed article is Arabic, the front used has to be "Simplified Arabic", size: 14. In the footnotes, the author has to use the same front but the size has to be 10. Similarly, when the language of the research is either French or English, the front is "Times New Roman", size: 12 and in the footnotes size is 10.

10- *El-Hakika* accepts articles using only footnotes (no endnotes)

11- The page set-up is the following: spacing between lines is 1cm, on the right 2.5cm, and 1.5 cm on all other sides. (the reverse is true for contributions written in either English or French)